

الإسهام النسبي للرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة
الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر

**The relative contribution of cognitive agility and academic passion in
predicting the skill performance of the crawl swimming among students
of the Faculty of Physical Education for Boys, Al-Azhar University**

إعداد

أ.د/ سومة أحمد محمد الحضري
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة
جامعة الأزهر

أ.د. سعد عبد الجليل محمد يوسف
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية
وعميد كلية التربية الرياضية للبنين سابقاً
جامعة الأزهر

تاريخ استلام البحث: 2025 / 03 / 15

تاريخ النشر: 2025 / 04 / 01

الإسهام النسبي للرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر

ا.د/ سعد عبد الجليل محمد يوسف

ا.د/ سومة أحمد محمد الحضري

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين كل من الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن، كذلك الكشف عن نسبة مساهمة الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر، تكونت عينة البحث من (200) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر، طُبق عليهم مقياس الرشاقة المعرفية إعداد انتصار عجيل و عامر مهدي (2024)، ومقياس الشغف الأكاديمي إعداد الباحثان، استمارة الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن إعداد سعد عبد الجليل (2006)، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن، كما أشارت النتائج إلى دلالة إسهام كلاً من الرشاقة المعرفية بنسبة (0.41) والشغف الأكاديمي بنسبة (0.43) في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن.

الكلمات المفتاحية: الرشاقة المعرفية – الشغف الأكاديمي – الأداء المهاري – سباحة الزحف على

البطن

**The relative contribution of cognitive agility and academic passion in
predicting the skill performance of the crawl swimming among students of the
Faculty of Physical Education for Boys, Al-Azhar University**

Abstract

The aim of the current research is to identify the relationship between cognitive agility, academic passion, and skill performance in crawl swimming, as well as to revealing the relative of contribution of cognitive agility and academic passion in predicting skill performance in crawl swimming among students of the Faculty of Physical Education for Boys, Al-Azhar University. The research sample consisted of (200) students from the Faculty of Physical Education for Boys, Al-Azhar University. who were applied to The cognitive agility scale prepared by Intisar Ajil and Amer Mahdi (2024), and the academic passion scale prepared by the researchers, and the skill performance form for crawl swimming prepared by Saad Abdel Galil (2006). The descriptive correlational approach was used, and the results indicated the presence of a statistically significant positive correlation at a significance level of (0.01) between cognitive agility, academic passion, and skill performance in crawl swimming. The results also indicated the significance of the contribution of both cognitive agility by (0.41) and academic passion by (0.43) in predicting performance. Skilled crawl swimming.

Key words:

Cognitive agility, academic passion, skill performance, crawl swimming

مقدمة:

تعد المرحلة الجامعة من أهم المراحل في حياة الطالب والتي تهدف إلى إرساء قواعد إعداد طالب معلم تتوافر فيه خصائص وسمات تؤهله لمواجهة المستقبل وما يحمله من عقبات وضغوطات والتي يتخذ منها نقطة انطلاق نحو المستقبل متوجهاً نحو أهدافه لتحقيق طموحاته وتنفيذ خطته التي وضعها لمستقبله، ويقع على الطالب عبء كبير نحو مجتمعه فالشباب هم عُدّة المستقبل ولا يتحقق ذلك إلا إذا تمتع هذا الطالب بقدر كافٍ من العلم والمعرفة والمعلومات والإطلاع والشغف والتركيز والسعي نحو الانفتاح المعرفي وهو ما يطلق عليه الرشاقة المعرفية.

وتُعد الرشاقة المعرفية عنصراً فعالاً يُسهم في معالجة المشكلات التي تواجه الطلاب سواء داخل المؤسسات أو خارجها، والتكيف مع المعلومات الجديدة والمستجدات العلمية وتمكنهم من إجادة الاتصال بالآخرين والتفاوض لحل النزاعات والتوصل لحلول إبداعية للمشكلات (Good,2012) (*).

وأشار Jen et al(2019) أن الرشاقة المعرفية تزيد من مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالب وتمكنه من حل المشكلات التي تواجهه وتزيد من إيجابيته وفاعلية الذات لديه، وتمكنه من السيطرة على طريقة تفكيره ووجهته الذهنية .

كما تُعد الرشاقة المعرفية أحد أهم وأشمل المهارات المعرفية التي تجمع بين المرونة المعرفية والانفتاح المعرفي وتركيز الانتباه، وتساعد الفرد على اتخاذ القرارات بالشكل المناسب والحاسم، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة محمد عبد الرؤوف (2021)، كما أن لها دوراً كبيراً في زيادة التمكين النفسي، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة Malik et al (2021) كما أنها ترتبط إيجابياً بدافعية الاتقان لدى الطلاب، بالإضافة إلى التأثير المباشر وغير المباشر للرشاقة المعرفية على التنظيم الانفعالي لذوي الاستثارة الفائقة والعاديين من الطلاب وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة مروة مصطفى (2022).

فالرشاقة المعرفية تضيف الحيوية والمرونة على بيئة المتعلم وتساعد على التغلب على ما قد يواجهه من ضغوطات وصعوبات قد تؤدي به إلى الوقوع في عديد من المشكلات الأكاديمية، وعلى العكس قد تدفعه إلى الإنجاز والتحدي لمعرفة كل جديد والاستمرار في الاستطلاع والبحث برغبة داخلية تُعرف باسم الشغف الأكاديمي.

(*) تم الاعتماد على نمط التنسيق (APA) الإصدار السادس، من خلال عرض (الاسم الأول والاسم الأخير أو لقب العائلة، سنة النشر، رقم الصفحة).

ويُعد الشغف أحد التفسيرات المهمة لبذل الأفراد لمزيد من العمل الجاد والجهد والوقت نحو تحقيق الإنجاز في المجالات التي يشغفون بها، مثل هؤلاء الأفراد الذين تمكنوا من انجازات بارزة في مجالات علمية أو رياضية أو فنية نتيجة لشغفهم بتلك المجالات، مما يجعلهم يمارسون نشاطهم لفترات طويلة وأدى ذلك إلى إكسابهم المهارة الكافية لتحقيق النجاح (Sigmundsson , et al , 2020,20)

فالشغف الأكاديمي هو بناء نفسي يعكس درجة التعلق العاطفي الإيجابي والامتثال الذي يتمتع به الطلاب مع أنشطتهم الأكاديمية ويمكن تصنيفها إلى نوعين: الشغف المتناغم والشغف الاستحواذي، حيث الشغف المتناغم عندما ينخرط الطلاب بحرية في الأنشطة الأكاديمية التي يحبونها ويقدرونها، بينما يحدث الشغف الاستحواذي عندما يشعر الطلاب بأنهم مجبرون على الانخراط في الأنشطة الأكاديمية التي يرون أنها مهمة لتقديرهم لذاتهم أو لتقديرهم الاجتماعي. وقد تم ربط الشغف الأكاديمي بنتائج مختلفة مثل التحصيل الأكاديمي، والتحفيز، والرضا، والإبداع (Vallerand, et al., 2003)

وتُعد السباحة إحدى أهم الرياضات المائية والتي تعمل على تحسن الجوانب الفسيولوجية نتيجة الضغوط البدنية الواقعة على جسم وهذا يزيد من مقاومة الجسم للأمراض، وتعتبر من الرياضات ذات الجمل الحركية ذات الجمالية العالية والتي تتطلب اتقان وجهد عال في أدائها لتحسين الجملة الحركية وتصورها بالشكل المثالي لكون المهارات النفسية والعقلية تعمل على تحسين وتطور ما تم اكتسابه من مهارات فعلية أثناء التدريب والعمل على تخطي الضغوطات العقلية والانفعالية بغض النظر عن ظروف المنافسة (أدهم المومني وآخرون ، 2024 ، 177-178).

ولما كان طالب التربية الرياضية الذي يتعلم رياضة السباحة يقع على عاتقه أن يتصف بمهارات الأداء المهاري الذي يجعله يتخطى ما قد يتعرض له من مواقف تعليمية مفاجئة تتحدى قدراته وعليه أن يواجهها ويضع حلولاً لها فلا بد أن تكون لديه الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي اللذان يجعلانه يتكيف مع كل مستحدث وجديد في مجال دراسته ومن ثم جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى إسهام الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طالب كلية التربية الرياضية .

مشكلة البحث

تُعد الرشاقة المعرفية أحد أبرز القدرات العقلية التي لا غنى عنها لطلاب يعيشون في عالم يتسم بالسرعة والتغير والتجدد وتداخل الأحداث، مما يستوجب أن يمتلك الطلاب قدرًا من الرشاقة المعرفية يمكنهم من التعامل الإيجابي مع مقتضيات هذا العالم ويساعدهم على الأداء الجيد في سياقات صنع القرار الديناميكي، فهي تعمل على تطوير المفاهيم والتكيف والمرونة والتحرك بسهولة ذهنيًا وإيجابيًا بين الانفتاح العقلي والانتباه المركز واتخاذ القرار (Ross, et al , 2018,87).

كما يؤثر الشغف الأكاديمي في المتعلم إيجابيًا في مختلف نواحي حياته حيث يحقق نتائج أكاديمية متميزة ويقدم حلولًا إبداعية وأصيلة للمشكلات، يواصل العمل والتعلم لتحقيق أهدافه الأكاديمية التي وضعها لنفسه متجاوزًا الصعوبات والتحديات .

وباستطلاع آراء طلاب كلية التربية الرياضية تخصص السباحة أظهرت النتائج أن اهتمام الطلاب بالسعي نحو تحقيق أهدافهم التعليمية يجعلهم أكثر اهتمامًا بالمقررات الدراسية والسعي نحو التعرف على كل جديد ومتابعة الأنشطة الرياضية المختلفة لتنمية مهاراتهم وتركيزهم على التفكير الناقد خلال متابعة هذه الأنشطة وأن لديهم سعي مستمر للمعرفة والإطلاع والبحث، وأن هناك دعم أكاديمي ودعم أسري يسهم بشكل كبير في تنمية مهاراتهم وحثهم، وقد وجد الباحثان أن هناك اختلاف في تحليل النتائج بينما أظهر بعض الطلاب سعيهم لمعرفة كل جديد والاهتمام بالمقررات الدراسية من أجل تحقيق أعلى الدرجات في الامتحانات النهائية والتفوق الدراسي، بينما أظهر البعض الآخر أن رغبة الاهتمام والبحث والشغف الأكاديمي من أجل تحقيق مستوى أعلى من الأداء المهاري في دراستهم والأنشطة الرياضية التي يقومون بها وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات والصعوبات التي تواجههم خلال ممارسة رياضة السباحة، وهو ما دفع الباحثان لإجراء هذا البحث لفهم وتفسير العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن ومدى اسهام كلاً من الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية "تخصص سباحة".

حيث أشارت دراسة شيماء عبد المعطي (2024) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين الشغف الأكاديمي والرشاقة المعرفية ووجود علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين الشغف الأكاديمي وعقلية الإنماء وبين الرشاقة المعرفية وعقلية الإنماء.

كما أشارت نتائج دراسة حلمي الفيل (2020) ودراسة أمل عبد العزيز (2022) أن تمتع الطالب بالرشاقة المعرفية ومكوناتها يحفز أداء المهمات بطريقة مبتكرة في البيئة المتغيرة باستمرار، كما تزيد من مهارات التفكير الإبداعي والفعالية الذاتية والمثابرة.

كما أن رياضة سباحة الزحف على البطن من الرياضات التي تحتاج إلى تدريب عقلي وتحصيل معرفي لكون السباحة ذات جمل حركية معقدة وتحتاج قدرات عالية ورشاقة معرفية وشغف أكاديمي للوصول إلى مستويات مرتفعة من الأداء المهاري. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة أدهم المومني وآخرون (2024) أن التدريب العقلي له تأثير في تحسين الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن.

ونتيجة لاختلاف الروى والتفسيرات حول هذه المفاهيم لدى الطلاب الرياضيين فإن هذه الظواهر في حاجة ماسة إلى دراسات عديدة، لذا فقد تبلورت المنطلقات الرئيسة للبحث الحالي من خلال تناوله لهذه المتغيرات، كمحاولة للكشف عن علاقة كل من الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن الوجداني لدى طلاب التربية الرياضية حيث إنه "في حدود ما اطلع عليه الباحثان" لم توجد دراسة عربية تناولت "الإسهام النسبي للرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

1. ما العلاقة بين الرشاقة المعرفية والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين بجامعة الأزهر؟
2. ما العلاقة بين الشغف الأكاديمي والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين بجامعة الأزهر؟
3. إلى أي مدى يسهم كلا الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين بجامعة الأزهر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. فهم وتفسير العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية؟
2. الكشف عن مدى مساهمة الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية؟

أهمية البحث :

أولاً: الأهمية النظرية

1. تستمد هذا الدراسة أهميتها من خلال تناولها لمفاهيم حديثة من مفاهيم علم النفس الإيجابي وهي الرشاقة المعرفية، الشغف الأكاديمي .
2. ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في علاقتهما بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن.
3. تسليط الضوء على مفهوم الرشاقة المعرفية لدى طلاب الجامعة لما لها من أهمية في الإرتقاء بالمستوى الفكري والمعلوماتي للطلاب.
4. ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف البحثي " الأكاديمي " والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فيما يلي :

1. توجيه انتباه وحدات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات إلى أهمية إعداد برامج تدريبية لتنمية الرشاقة المعرفية وتحسين مستوى الشغف الأكاديمي لدى الطلاب.
2. توجيه انتباه الباحثين لمزيد من الدراسات التي تتناول الرشاقة المعرفية والأداء المهاري لدى فئات وعينات مختلفة كالمؤسسات المهنية .

3. توجيه انتباه القائمين على رعاية الطلاب الرياضيين إلى أهمية عقد المزيد من الدورات التدريبية والمسابقات الرياضية للحث على المزيد من المعرفة والبحث وتنمية المهارات والتفكير النقدي الإبداعي.
4. دعوة الباحثين إلى إعداد المزيد من البرامج التدريبية للطلاب لتنمية وثقل مهاراتهم ووضع حلول إبداعية للمشكلات التي تواجههم.

حدود البحث :

1. **المحددات المنهجية:** اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي .
2. **المحددات البشرية:** تكونت عينة البحث الحالي من (200) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر .
3. **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة .
4. **المحددات الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في العام الجامعي (2024 / 2025).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

1. **الرشاقة المعرفية Cognitive Agility**
عرفها حلمي الفيل (2020) بأنها: "بنية عقلية متعددة الأبعاد تجمع بين الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه تزيد المستويات المرتفعة منها من أداء الطالب في السياقات الديناميكية الغنية بالأحداث .
وتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الرشاقة المعرفية المستخدم في البحث الحالي.

2. **الشغف الأكاديمي Academic Passion**

- يعرفه الباحثان بأنه: " ميل واندماج الطالب وتوجهه بشكل قوي نحو الأنشطة الأكاديمية التي يحبها ويجدها مهمة له، بحيث يبذل مزيدًا من الجهد يستثمر فيها الكثير من الوقت والطاقة النفسية .

ويحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الشغف الأكاديمي المستخدم في البحث الحالي .

- **الشغف الإنسجامي** " ميل واندماج الطالب بحريته وبارادته في نشاط ما لا يتعارض ولا يؤثر في مجالات حياته الأخرى يستثمر فيه الكثير من الوقت والطاقة النفسية مع قدرته على التحكم في النشاط والسيطرة عليه.
- **الشغف القهري**: "وفيه يندمج الطالب في نشاط ما مجبرًا عليه نتيجة لضغوط شخصية أو نفسية أو اجتماعية يستنفذ فيه الكثير من الجهد والوقت والموارد الخاصة به مع فقدانه السيطرة عليه والتحكم فيه.

3. سباحة الزحف على البطن Crawl swimming

عرفها سعد عبد الجليل (2006) بأنها : "إحدى طرق السباحة والتي تستخدم الوسط المائي كوسيلة للتحرك خلاله باستخدام حركات الزراعين بغرض الإرتقاء بكفاءة الفرد بدنيًا ومهاريًا وعقليًا واجتماعيًا ونفسيًا لأمن وسلامة الفرد والمجتمع".

الإطار النظري

أولاً: الرشاقة المعرفية Cognitive Agility

ظهر مصطلح الرشاقة المعرفية كمفهوم مقترح ليعبر عن خفة الحركة المعرفية لمكون بنائي يشمل: المرونة والانفتاح المعرفي وتركيز الانتباه، وتمثل قدرة معرفية ناشئة ضرورية للتوافق ضمن سياق دينامي تفاعلي، والعمل بمرونة التوفيق بين الانفتاح المعرفي والانتباه المركز باعتبارها شكل من أشكال إدارة الأضداد (Good,2009).

عرف (Hutton & Tuner, 2020) الرشاقة المعرفية بأنها : " قدرة الفرد على استخدام أنماط تفكير بديلة عند إدراكه أنه بحاجة إلى التغيير وفقاً للحالة الراهنة للمهمة أو للحالة المتوقعة لها، وفي ضوء الموارد المتاحة له فيما يخص كل من الوقت والمعلومات المتوفرة، ومستوى الخبرة لديه".

بينما عرفها محمد عبد الرؤوف (2021) بأنها " مدى خفة الفرد في تحريك عقله بسلاسة، وبمرونة للخلف، وللأمام ما بين انتباهه المركز، وانفتاحه المعرفي بحيث لا يفوت عليه انتباهه المركز فرصة ملاحظة أية معلومة جديدة كان سيوفرها له انفتاحه المعرفي، فيفشل في دمجها ضمن عمليات

المعالجة لديه، وبحيث لا يحرمه انفتاحه المعرفي من فرصة التركيز على المعلومات المتعلقة بالمهمة فقط التي كان سيوفرها له انتباهه المركز، فيشتت بمعالجة معلومات غير ذات صلة بالمهمة.

وعرفها مصطفى بسيوني (2023، 9) بأنها " بنية عقلية تتمثل في قدرة الطالب على توجيه وتركيز انتباهه أثناء أدائه للمهام المختلفة، وتمكنه من الانفتاح العقلي على الخبرات والمعارف الجديدة، واستخدام كافة عملياته المعرفية بمرونة وتوظيفها في تحقيق أهدافه التعليمية وطموحاته المستقبلية."

وعرفتها هبة محمد محمود، ومحمد سيد عبد العال (2024) بأنها " قدرة الطلاب على الانفتاح المعرفي لكل جديد من خلال متابعة المعلومات والأفكار الجديدة والبحث عنها، ثم تركيز انتباههم أثناء معالجة الأفكار والمعلومات ذات الصلة، ومرونتهم المعرفية في الانتقال خلال مراحل التعلم مما يسمح لهم بتغيير مسار تفكيرهم خلال التعلم بسهولة.

مكونات الرشاقة المعرفية

تتمثل قدرات الرشاقة المعرفية فيما يلي:

1. **الانتباه المركز Focused Attention:** وهو قدرة المتعلم على معارضة أية مشتتات أثناء العمل على مهمة ما، من خلال كل من مهارته في تضيق مجال انتباهه الإدراكي بحث تتركز حواسه على معلومة محددة، ومهارته في تضيق مجال انتباهه المفاهيمي بحيث يركز على نوعية معينة من المعلومات المتاحة في بيئة تلك المهمة.
2. **الانفتاح المعرفي Cognitive Openness:** وهو مدى قدرة المتعلم على ملاحظة المعلومات الجديدة، والبحث عنها في بيئة المهمة التي يعمل عليها من خلال كل من مهارته في توسيع مجال انتباهه للمفاهيم، فليتقط بسهولة أية خيوط تؤدي إلى معلومات جديدة يدمجها.
3. **المرونة المعرفية Cognitive Flexibility:** وهي مدى قدرة المتعلم على تحويل النشاط العقلي نحو المعلومات الأكثر ملائمة وارتباطاً بالمهمة التي يعمل عليها رغم التغيير المستمر في أجزائها، وذلك من خلال عدم تثبيت استخدام استراتيجية عقلية واحدة إلا مع الأجزاء المألوفة من تلك المهمة.(Good &Yeganeh , 2012)

فالرشاقة المعرفية متغير إيجابي مهم في تحفيز دافعية الطالب للبحث والاطلاع وتوسيع دائرة معارفه ومعلوماته وخبراته وذلك بالانفتاح المعرفي للحصول على كل جديد وتركيز انتباهه على المهمة والطموحات التي وضعها لنفسه والأهداف التي يسعى لتحقيقها.

ثانيًا: الشغف الأكاديمي academic passion

إن كثيرًا من العناصر الموجودة بالبيئة المحيطة بالشخص تُسهم بشكل كبير في تحديد هويته، كما أن الأنشطة التي يمارسها الأفراد بشكل منظم تندمج في مرحلة ما مع هويته لتصبح ذات قيمة عالية وتقود إلى الشغف بهذه الأنشطة لتؤثر فيما بعد على سلوكه و دافعيته.

ويمثل الشغف رغبة قوية في فعل شيء ما، والانغماس فيه، وتجربته والتفاعل معه، فالشغف متغير إيجابي ومحفز لمستقبل تعليمي أفضل، حيث يقود الطلاب إلى تكريس أنفسهم وتحفيز دافعتهم لممارسة نشاط معين، ويعزز من مثابرتهم ومحاولاتهم على الرغم من وجود الصعوبات والعثرات، والتحديات المختلفة التي تواجههم خاصة في المراحل الأولى لتعلم وممارسة هذا النشاط، كما يولد لديهم مستويات عالية من الالتزام والممارسات اليومية اللازمة لتحقيق التميز في المجال الأكاديمي.

عرفت الشيماء سالمان (2022، 259) الشغف الأكاديمي بأنه " شعور انفعالي قوي تجاه الدراسة ومتغيراتها بما تمثله من قيمة ومعنى لدى الفرد حيث يسعى الطالب جاهدًا للتعبير عن هذا الشعور من خلال سلوكيات متعددة لتحسين كفاءته ومهاراته الأكاديمية والالتزام بمتطلباتها، والأمل فيما قد تُسهم به مستقبلاً من انجازات لتحقيق ذات الطالب وتشكيل هويته".

وعرفته إيمان مصطفى وآخرون (2024، 129) بأنه "ميل قلبي لنشاط أو موضوع أكاديمي مما يدفع الطالب لممارسة هذا النشاط أو الافبال على الموضوع الدراسي بشكل ذاتي و تلقائي، ويستمتع بممارسته، ويستمر في ممارسته المرة تلو الأخرى دون ملل حتى لو استنفذ منه كثيرًا من الوقت، ويقوم باختياره من بين الخيارات المتاحة له، وتكون نتائجه فيه جيدة ومرضية له.

أبعاد الشغف

1. **الشغف المتناغم:** يتمثل في الاستيعاب الذاتي للنشاط في هوية الطلبة ويؤدي إلى نتائج تكيفية فعندما يكون الطلبة شغوفين بشكل متناغم فإنهم يشاركون بحرية في النشاط ويرون أن النشاط يتماشى مع قيمهم والجوانب الأخرى من حياتهم، ويختبرون تأثيرًا إيجابيًا ومستويات عالية من التركيز والتدفق والطاقة ويزيد من تركيزهم في المهمة

2. **الشغف القهري:** وهو على العكس من الشغف المتناغم ينتج من الاستيعاب الخاضع للرقابة للنشاط في هوية الطلبة، على الرغم من أن الطلبة الشغوفين بشكل مهووس يبحثون أيضاً عن النشاط الذي يكونوا شغوفين به، إلا أنهم يشعرون بضغط داخلي أو خارجي للانخراط في النشاط ويختبرون مشاعر سلبية في أثناء القيام بذلك، ويظهرون صعوبات في تجربة التدفق والتركيز الكامل عليه، ويقود هذا النوع من الشغف الطلبة أيضاً إلى الشعور بأن النشاط الذي يحبونه يتعارض مع جوانب أخرى من حياتهم. (Vallerand et al, 2003)

ثالثاً: سباحة الزحف على البطن crawl swimming

تُعد رياضة السباحة من الرياضات التي تتطلب قدرات حركية خاصة سواء كانت بدنية أم توافقية، وأن الوصول إلى المستوى الرياضي المطلوب أو حتى الوصول إلى المستوى التعليمي المرجو يتطلب معرفة هذه القدرات الحركية، وأهمية كل واحد منها، وتنميتها تنمية خاصة تترجم في الأداء مهاري.

عرف الزريقات آخرون (2023) سباحة الزحف على البطن بأنها " من أشهر أنواع السباحة وأكثرها استخداماً، وتُسمى أيضاً بالسباحة الحرة وسبب تسميتها بالحرة لأن الفرد يستطيع استخدام أي طريقة للزحف على الماء باستثناء البطولات والسباقات.

وعرف نواف محمد وآخرون (2024، 28) سباحة الزحف على البطن بأنها " سباحة من ضمن السباحات الأربعة التنافسية، وهي الأسرع بينهم ويكون السباح فيها في وضع الطفو على بطنه، وتتضمن حركة دورية تبادلية توافقية لكل من الرجلين والذراعين والرأس للتنفس.

أهمية سباحة الزحف على البطن في المجال الرياضي

- تساعد سباحة الزحف على البطن من خلال الوضع الأفقي لجسم السباح في توصيل الدم إلى جميع أعضاء الجسم دون إجهاد زائد لعضلة القلب ودون تأثير للجاذبية الأرضية.
- تساهم السباحة العلاجية في علاج بعض المعاقين، لأنها تزيد من ثقة المماق بنفسه وتنمي لديه اتجاهات إيجابية نحو نفسه والآخرين.
- تنمي سباحة الزحف على البطن الفرد الممارس بدنياً من خلال التحرك الشامل لجميع أعضاء الجسم.

- ينمي تبادل العمل العضلي لحركات الذراعين والرجلين من خلال عملية الانقباض والارتخاء للسباح.
- تحافظ السباحة على اللياقة البدنية العامة للممارسيها (سعد عبد الجليل، 2006، 52).

دراسات سابقة

قام Kulathissa (2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الشغف الأكاديمي في الفضول المعرفي ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (158) يعملون في مجالات العلوم والتكنولوجيا في عدة معاهد في سريلانكا، وطبق عليهم مقياس الشغف الأكاديمي، ومقياس الفضول المعرفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن الشغف الاستحوادي يؤثر سلبًا في الفضول المعرفي في حين يؤثر الشغف المتناغم بشكل موجب في الفضول المعرفي.

وكان هدف دراسة Gkorezis, et al (2021) نمذجة العلاقة بين الفضول المعرفي والشغف المتناغم والدافعية الداخلية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (239) ممرضًا وممرضة مساعدًا في مستشفى الجامعة اليونانية، وطُبق عليهم مقياس الفضول المعرفي، ومقياس الشغف المتناغم، ومقياس الدافعية الداخلية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة غير مباشرة بين الفضول المعرفي والشغف المتناغم.

وهدف دراسة Schubert , et al (2022) إلى الكشف عن أثر التحفيز الانفعالي على الفضول المعرفي والعمليات المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبًا جامعيًا ضمن تخصصات الرياضيات، وطلب منهم بناء مهمة إثبات هندسي، وقيست لديهم مستويات الفضول المعرفي والانفعالات عن طريق مقاييس مخصصة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الفضول المعرفي زاد من مستويات الانفعالات الموجبة وعليه زادت مستويات الانتباه والادراك .

كما قام Roberts,et al(2022) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الشغف وفضول البحث عن معلومات جديدة، تكونت عينة الدراسة من (41) طالبًا جامعيًا تم جمع البيانات منهم باستخدام أسلوب المقابلة، وأشارت نتائج الدراسة أن الشغف ارتبط بشكل موجب بفضول الطلبة نحو البحث عن معلومات جديدة، حيث تضمنت هذه العلاقة مستويات مرتفعة من الإثارة في اكتشاف موارد أكاديمية كبيرة والاهتمام بالأفكار والفضول المستوحى من تجارب التعلم العملي.

كما أجرى أيمن حصافي وآخرون (2023) دراسة كان هدفها الكشف عن مطابقة النموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرشاقة المعرفية وكلا من الشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي والتعرف على العلاقة بينهم، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث، تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس بواقع (34) ذكور، (266) إناث، طُبّق عليهم مقياس الرشاقة المعرفية إعداد الباحثان، ومقياس الشغف الأكاديمي لطلاب الجامعة تعريب الباحثان، ومقياس الاحترق النفسي لطلاب الجامعة تعريب الباحثان، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في متغيرات البحث على الدرجة الكلية لمقاييس الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي ومكوناتهم، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين بعض أبعاد متغيرات البحث، كما تم التوصل إلى نموذج بنائي مقترح يفسر العلاقات أو التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الرشاقة المعرفية وكلا من الشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي .

أجرت إيمان عثمان (2024) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل ومستوى الأداء المهاري في السباحة، تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة تخصص سباحة بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الزقازيق، طُبّق عليهن اختبار القدرة العقلية إعداد فاروق عبد الفتاح موسى (2009)، ومقياس عادات العقل إعداد فاطمة متولي (2021)، بالإضافة إلى الاختبارات البدنية المراد قياسها وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عادات العقل ومستوى أداء سباحة الزحف على البطن لدى طالبات الفرقة الثالثة تخصص سباحة.

التعليق على الدراسات السابقة

- **من حيث الهدف:** اتفقت هدف الدراسة الحالية مع هدف دراسة إيمان عثمان (2024) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل ومستوى الأداء المهاري في السباحة، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عادات العقل ومستوى أداء سباحة الزحف على البطن لدى طالبات الفرقة الثالثة تخصص سباحة.
- **من حيث المنهج المستخدم:** يتفق المنهج المستخدم في الدراسة الحالية مع المنهج المستخدم في الدراسات السابقة وهو المنهج الوصفي الارتباطي.

• **من حيث العينة:** تعددت عينة الدراسة الدراسات السابقة التي (أمكن الحصول عليها) ما بين طلاب جامعة (من كليات مختلفة) وطلاب المرحلة الثانوية ومعلمي التربية الرياضية، بينما تناولت الدراسة الحالية طلاب التربية الرياضية "بنين" تخصص سباحة، وقد تراوح حجم عينة الدراسات السابقة بين (41) كدراسة Roberts,et al(2022) و(300) طالبًا جامعيًا كدراسة أيمن حصافي وآخرون (2023) بينما بلغ حجم عينة الدراسة الحالية (200) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية في اختيار متغيرات الدراسة وبناء المقاييس وصياغة فروض الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها.

فروض البحث :

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرشاقة المعرفية والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين بجامعة الأزهر.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشغف الأكاديمي والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين بجامعة الأزهر.
3. تُسهم كل من الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين بجامعة الأزهر.

إجراءات البحث

أولاً- منهج البحث: المنهج الوصفي الارتباطي لما له من قدرة فائقة على التعمق في وصف الظاهرة موضوع الدراسة.

ثانيًا: عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من (100) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية بنين جامعة الأزهر وذلك بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة . بينما تكونت عينة الدراسة الأساسية من (200) طالب " تخصص سباحة" من طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

1. مقياس الرشاقة المعرفية: إعداد انتصار عجيل و عامر مهدي (2024)

هدف المقياس إلى قياس مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة، تكون المقياس من (38) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي (الانفتاح المعرفي، المرونة المعرفية، تركيز الانتباه)، وكانت بدائل الإجابة على فقرات المقياس هي (تنطبق دائماً، تنطبق غالباً، تنطبق قليلاً، تنطبق نادراً، لا تنطبق). بحيث تكون الدرجات وفقاً لبدائل الإجابة على النحو التالي (5، 4، 3، 2، 1).

وقد قاما الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي :

أولاً: الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي كما هو موضح بجدول (1)

جدول (1) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الرشاقة المعرفية ودرجة البعد الذي تنتمي اليه (ن=100)

الانفتاح المعرفي		المرونة المعرفية		تركيز الانتباه	
العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط
1	0.72	1	0.78	1	0.81
2	0.63	2	0.83	2	0.74
3	0.74	3	0.77	3	0.75
4	0.73	4	0.81	4	0.82
5	0.78	5	0.68	5	0.77
6	0.69	6	0.84	6	0.76
7	0.68	7	0.73	7	0.68
8	0.79	8	0.76	8	0.71
9	0.74	9	0.80	9	0.80
10	0.75	10	0.83	10	0.81
11	0.78	11	0.66	11	0.78
12	0.73	12	0.77	12	0.69
		13	0.77	13	0.77

اتضح من جدول(1) أن عبارات المقياس ترتبط بدرجة البعد الذي تنتمي اليه بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0.66: 0.84) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق .

جدول (2) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية (ن=100)

الأبعاد	الانفتاح المعرفي	المرونة المعرفية	تركيز الانتباه
معامل الارتباط	0,789	0,792	0,854

يتضح من جدول (2) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس الرشاقة المعرفية بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0,789 - 0,854) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يشير إلى الاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

ثانيًا: الصدق

- الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية"

جدول (3) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على مقياس الرشاقة المعرفية (ن=100)

أبعاد مقياس الرشاقة المعرفية	الإرباعي الأعلى		الإرباعي الأدنى		قيمة ت	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
الانفتاح المعرفي	15.88	1.96	7.07	1.17	11.35	0.01
المرونة المعرفية	15.96	1.72	7.25	1.02	8.67	0.05
تركيز الانتباه	16.29	1.35	8.14	0.76	13.75	0.01
الدرجة الكلية	75.00	6.42	35.03	3.02	14.59	0.01

اتضح من جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين عند مستوى دلالة (0,1) في جميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية فيما عدا بعد المرونة المعرفية عند فهو دال عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على أن استمارة تقويم الأداء المهاري لها القدرة على التمييز بين درجات المرتفعين والمنخفضين للأفراد المشاركين في البحث .

جدول (4) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الرشاقة المعرفية باستخدام

معامل ثبات ألفا كرونباخ (ن=100)

الأبعاد	الانفتاح المعرفي	المرونة المعرفية	تركيز الانتباه	الدرجة الكلية
معامل ثبات ألفا كرونباخ	0,789	0,871	0,822	0,876

ومن جدول (4) اتضح أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين (0,789 - 0,871) أما بالنسبة للدرجة الكلية

فقد بلغ معامل ثبات ألفا (0,876) وهو معامل ثبات مرتفع يسمح باستخدام المقياس في البحث الحالي.

• طريقة التجزئة النصفية:

جدول (5) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الرشاقة المعرفية بطريقة التجزئة

النصفية (ن=100)

البعد	معامل ثبات النصف الأول	معامل ثبات النصف الثاني	معامل الثبات بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان- براون	معامل جتمان
الانفتاح المعرفي	0,652	0,806	0,878	0,826
المرونة المعرفية	0,574	0,753	0,920	0,832
تركيز الانتباه	0,780	0,807	0,886	0,738
الدرجة الكلية	0,784	0,594	0,804	0,887

يتضح من جدول (5) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ (0,574 - 0,887) وهو معامل ثبات يسمح باستخدام المقياس في البحث الحالي.

2. مقياس الشغف الأكاديمي (إعداد الباحثان)

وفيما يلي خطوات إعداد هذا المقياس:

- **تحديد هدف المقياس:** وهو قياس مستوى الشغف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية الرياضية.
- **استقراء التراث** السيكولوجي والإطلاع على النظريات والبحوث النفسية وثيقة الصلة بمفهوم الشغف الأكاديمي وبعض المقاييس التي أعدت لقياسه لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس
- **وصف المقياس:**

تكون المقياس في صورته النهائية من (30) عبارة موزعة على بعدين بالتساوي، وفيما يلي تعريف مفهوم الشغف الأكاديمي وأبعاده .

يعرف الباحثان الشغف الأكاديمي بأنه: " ميل واندماج الطالب وتوجهه بشكل قوي نحو الأنشطة الأكاديمية التي يحبها ويجدها مهمة له، بحيث يبذل مزيداً من الجهد يستثمر فيها الكثير من الوقت والطاقة النفسية " .

ويحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الشغف الأكاديمي المستخدم في البحث الحالي.

أبعاد المقياس

- **الشغف الإنسجامي** " ميل واندماج الطالب بحريته وبارادته في نشاط ما لا يتعارض ولا يؤثر في مجالات حياته الأخرى يستثمر فيه الكثير من الوقت والطاقة النفسية مع قدرته على التحكم في النشاط والسيطرة عليه .
- **الشغف القهري** " وفيه يندمج الطالب في نشاط ما مجبراً عليه نتيجة لضغوط شخصية أو نفسية أو اجتماعية يستنفذ فيه الكثير من الجهد والوقت والموارد الخاصة به مع فقدانه السيطرة عليه والتحكم فيه.

تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس اختيار أحد البدائل من أربعة بدائل للإجابة على كل عبارة وهي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، وحيث إن المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي (4، 3، 2، 1) للعبارات الموجبة،

بينما تحسب الدرجة (1، 2، 3، 4) للعبارات السالبة وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (120) وأقل درجة (30).

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح بجدول (6).

جدول (6) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس الشغف الأكاديمي ودرجة

البعد الذي تنتمي إليه (ن=100)

الشغف القهري		الشغف الإنسجامي	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
0,837	1	0,629	1
0,765	2	0,723	2
0,675	3	0,693	3
0,589	4	0,717	4
0,697	5	0,691	5
0,784	6	0,751	6
0,764	7	0,785	7
0,589	8	0,804	8
0,594	9	0,737	9
0,590	10	0,740	10
0,837	11	0,622	11
0,671	12	0,706	12
0,775	13	0,816	13
0,668	14	0,822	14
0,622	15	0,556	15

ومن جدول (6) يتضح أن جميع عبارات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0,556- 0,837) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق .

جدول (7) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية (ن=100)

الأبعاد	الشغف الإنسجامي	الشغف القهري
معامل الارتباط	**0,741	**0,822

يتضح من جدول (7) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس الشغف الأكاديمي بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0,741- 0,822) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق.

ثانياً: الصدق

الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية"

جدول (8) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على مقياس الشغف الأكاديمي

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المنخفضين	32	18.42	3.73	10.684	0.01
المرتفعين	31	37.30	5.36		

ثالثاً: ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية كما هو موضح بجدول (9)

جدول (9) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الشغف الأكاديمي بطريقتي الفا كرونباخ و التجزئة النصفية (ن=100)

معامل ثبات التجزئة النصفية				معامل ثبات الفا كرونباخ	البعد
معامل جتمان	معامل الثبات بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان-براون	معامل ثبات النصف الثاني	معامل ثبات النصف الأول		
0,665	0,597	0,378	0,530	0.646	الشغف الإنسجامي
0,562	0,567	0,366	0,448	0.638	الشغف القهري
0,694	0,773	0,449	0,582	0.822	الدرجة الكلية

يتضح من جدول(9) أن معامل ثبات الفا كرونباخ لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,646- 0,638) أما بالنسبة للدرجة الكلية فقد بلغ معامل ثبات ألفا (0.822) وبطريقة التجزئة النصفية تراوح بين (0,665- 0,694) للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية وهو معاملات ثبات مرتفعة تسمح باستخدام المقياس في البحث الحالي.

3.استمارة تقويم الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن (إعداد سعد عبد الجليل 2006)

هدفت الاستمارة إلى ملاحظة مراحل الأداء الفني السليم للعناصر الأساسية لسباحة الزحف على البطن وهي (ضربات الرجلين – حركات الذراعين – التنفس – التوافق الكلي) تتكون الاستمارة من 15 عبارة وتوزع الدرجات على مدى تحقق مراحل الأداء الفني كالتالي ضربات الرجلين (8 درجات)، حركات الذراعين (8 درجات)، التنفس (4 درجات) التوافق الكلي (10 درجات)، وعلى هذا يكون المجموع النهائي لاستمارة التقويم (30 درجة).

وقد قاما الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للاستمارة كما يلي :

أولاً: الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي لاستمارة التقويم وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من ودرجة البعد الذي تنمي اليه كما هو موضح بجدول (10)

جدول (10) معاملات الارتباط بين عبارات استمارة تقويم الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن=100)

ضربات الرجلين		حركات الذراعين		التنفس		التوافق الكلي	
معامل	العبرة	معامل	العبرة	معامل	العبرة	معامل	العبرة
الارتباط		الارتباط		الارتباط		الارتباط	
0,66	1	0,70	1	0,69	1	0,58	1
0,59	2	0,68	2	0,67	2	0,64	2
0,71	3	0,72	3	0,73	3	0,65	3
0,69	4				4		
0,77	5						
0,68							

اتضح من جدول (10) أن عبارات استمارة التقويم ترتبط بدرجة البعد الذي تنتمي إليه بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0,58 - 0,77) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

جدول (11) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية (ن=100)

الأبعاد	ضربات الرجلين	حركات الذراعين	التنفس	التوافق الكلي
معامل الارتباط				
0,741	0,702	0,697	0,630	

يتضح من جدول (11) أن معاملات ارتباط أبعاد استمارة تقويم الأداء المهاري بالدرجة الكلية تراوحت بين (0,630 - 0,741) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يشير إلى الاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية .

ثانيًا: الصدق

الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية"

جدول (12) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على استمارة تقويم الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن (ن=100)

المجموعات	م	ع	قيمة "ت"	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المرتفعين	2.76	0.431	8.315	15.404	0.01
المنخفضين	2.05	0.763			

اتضح من جدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين عند مستوى دلالة (0.1)

ثالثًا: ثبات المقياس

جدول (13) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستمارة تقويم الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (ن=100)

الأبعاد	ضربات الرجلين	حركات الذراعين	التنفس	التوافق الكلي	الدرجة الكلية
معامل ثبات ألفا كرونباخ	0,689	0,669	0,751	0,730	0,756

ومن جدول (13) اتضح أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين (0,669-0,751) أما بالنسبة للدرجة الكلية فقد بلغ معامل ثبات ألفا (0,756).

• طريقة التجزئة النصفية:

جدول (14) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستمارة تقويم الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن بطريقة التجزئة النصفية (ن=100)

البعد	معامل ثبات النصف الأول	معامل ثبات النصف الثاني	معامل الثبات بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان- براون	معامل جتمان
ضربات الرجلين	0,652	0,806	0,878	0,826
حركات الذراعين	0,582	0,753	0,920	0,832
التنفس	0,780	0,807	0,886	0,738
التوافق الكلي	0,742	0,820	0,765	0,760
الدرجة الكلية	0,784	0,594	0,804	0,887

يتضح من جدول (14) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ (0,582 - 0,887)

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرشاقة المعرفية والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون على النحو التالي:

جدول (15) معاملات الارتباط بين الرشاقة المعرفية والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن
(ن=200)

الدرجة الكلية	تركيز الانتباه	المرونة المعرفية	الانفتاح المعرفي	الرشاقة المعرفية الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن
**0,143	**0,153	**0,196	**0,164	ضربات الذراعين
*0,111	**0,205	**0,168	**0,181	ضربات الرجلين
0,039	**0,136	*0,107	*0,100	التنفس
0,075	*0,119	0,001-	*0,102	التوافق الكلي
**0,497	**0,164	0,025	**0,139	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (15) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين أبعاد الرشاقة المعرفية والدرجة الكلية والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين " تخصص سباحة"، ويدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراسة إيمان عثمان (2024) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الأبعاد الأساسية لمقياس عادات العقل ومستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الأداء والنجاح الرياضي عملية صعبة التحقق منها لأنها تتطلب من الطالب تحضيرات مختلفة بدنية وفنية وهي الجوانب العادية التي يتعلمها الطالب خلال سنوات الدراسة وذلك للوصول إلى النتائج المطلوبة والمطالبة بالنجاح، مع ضرورة مراعاة الجانب النفسي الرياضي لدى هؤلاء الطلاب .

فالانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية يسمحان للطالب بالرغبة في البحث عن إجابات لما لا يتمكن من معرفته مع مراعاة ميوله ودوافعه واهتماماته، فالرشاقة المعرفية تطور انتاج الأفكار وحل المشكلات وتوجه الطالب إلى أنماط لتفضيلات مختلفة وتوظف السلوك الذكي لإيجاد حلول للمشكلات

المفاجئة، فالبحث عن كل جديد وحب الاستطلاع يظهر أثرهما في معارف وخبرات الطالب وتركيز الانتباه على تعلم كل جديد وإكساب المهارف والمهارات اللازمة لأداء المطلوب منه فاذا ما تكرر السلوك وتكرر الموقف أصبح عادة يؤديها الطالب، كما يستفيد منها في المواقف المشابهة، ويُعد الأداء المهاري هو التطبيق العملي للتعليم واستغلال كل الامكانيات المتاحة وبذل الكثير من الجهد في سبيل تحقيق أهداف وضعها الطالب لنفسه، فالأغلب من هؤلاء الطلاب يمتنون مهنة السباحة فيما بعد ولا بد أن يكتشف الجديد ويركز الانتباه وينفتح على الجديد وينمي خبرته ومعلوماته حتى يتمكن من أن يصبح معلمًا ملماً بقواعد التدريب .

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشغف الأكاديمي والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر.

جدول(16) معاملات الارتباط بين أبعاد الشغف الأكاديمي والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن والدرجة الكلية (ن=200)

الدرجة الكلية	الشغف القهري	الشغف الإنسجامي	الشغف الأكاديمي الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن
*0,482	**0,740	0,098	ضربات الرجلين
**0,445	**0,678	0,096	حركات الذراعين
0,185	**0,187	0,069	التنفس

الدرجة الكلية	0,118	**0,153	**0,187
---------------	-------	---------	---------

يتضح من جدول (16) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين أبعاد الشغف الأكاديمي والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين " تخصص سباحة"، ويدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراس (2024) et al Uğraş حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الشغف الرياضي له تأثير مباشر وغير مباشر على التفاني في اكساب مهارات الأداء الرياضي، كما يؤثر الشغف الرياضي على الهوية الرياضية من خلال التفاني في أداء المهارات الرياضية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الشغف سواء كان أكاديمي أو رياضي فإن له تأثير كبير على الأداء المهاري لدى طالب كلية التربية الرياضية خاصة إذا ارتبط هذا الشغف بميول الطالب فإنه يسعى إلى التفاني في الأداء و اظهار كل ما لديه من مهارات ومعارف وفقاً لميوله التي يسعى من خلالها إلى تحقيق ذاته واهتماماته واكساب أكبر قدر من الخبرة الرياضية التي تمكنه فيما بعد أن يصبح طالباً معلماً.

فالشغف يعمل كدافع داخلي لاكتساب المعرفة ونقلها ومشاركتها وتبادلها والتي تتلائم مع نشاطه الأكاديمي والرياضي ولطالما كان الطالب ملماً بمهارات الأداء المهاري لرياضة لسباحة والتعرف على ايجابياتها وسلبياتها ومخاطرها قادراً على التصدي للمشكلات المفاجئة فإنه يصبح قادراً على ممارسة وانجاز أنشطته بكفاءة سواء كانت أكاديمية أو أدائية مهارية، ومما يجعل طلاب التربية الرياضية لديهم الكثير من الشغف نحو اكتساب المزيد من المهارات الأدائية لرياضة السباحة هو رغبة الكثيرين منهم في أن يصبح مدرباً يقود هو الأمر ليظهر لمن يعلمهم خبراته ومهاراته ويشعر بتقدير ذاته.

فرياضة السباحة إحدى أهم الرياضات المائية وقلها النابض، حيث أنها تبرز في أدائها عن باقي الألعاب الأخرى بصفة الاستمرار والجمالية والانسحاب الدائم الذي يظهر في العمل المستمر المتبادل بين حركات الذراعين والرجلين والتنفس، فهي تؤدي في وسط يتسم بالمقاومة المستمرة سواء كانت من كثافة الماء أو ضغطه على الجسم والتموجات التي تكون حصيلة من الحركات داخل الماء (أدهم المومني وآخرون 2024، 177).

الفرض الثالث: تسهم كل من الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية بنين جامعة الأزهر.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن من خلال متغيرات الدراسة (الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي) .

جدول (17) تحليل الانحدار للإسهام النسبي للرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في التنبؤ بالأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن (ن = 200)

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	قيمة المشاركة R ²	R النموذج	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	معامل الانحدار B	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الرشاقة المعرفية	0,415	0,172	0,170	122,972	0,01	0,363	11,051	0,01
الشغف الأكاديمي	0,439	0,246	0,240	63,593	0,01	0,098	3,268	0,01

اتضح من جدول (17) من خلال نتائج تحليل الانحدار أن قيمة (ف) وقيمة (ت) دالتان إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في خطوات تحليل الانحدار المتعدد مما يشير إلى دلالة تأثير هذه المتغيرات المستقلة على المتغير التابع . كما يتضح أن أعلى المتغيرات اسهاماً الشغف الأكاديمي حيث بلغت قيمة المشاركة (0,439) يليه متغير الرشاقة المعرفية حيث بلغت قيمة المشاركة (0,415)، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية العلاقة بين متغيرات الدراسة (الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن).

فالرشاقة المعرفية كقدرة عقلية أحد أبرز القدرات العقلية التي لا غنى عنها عند المتعلمين اليوم نظراً لأنهم يعيشون في عالم سريع ومتغير ومتجدد ومتداخل الأحداث، كل ذلك يستوجب أن يمتلك المتعلمين القدر الكافي من الرشاقة المعرفية لكي يتمكنوا من التعامل الإيجابي مع مقتضيات هذا العالم، وهي قدرة معرفية خاصة تؤدي إلى زيادة الأداء في السياقات التي تشمل سلسلة من عمليات التكيف (حيدر نجاح وآخرون، 2024، 252).

وكذلك فإن الشغف الأكاديمي يُعد عاملاً مؤثراً في تنمية واكتساب مهارات الأداء الحركي والرياضي لرياضة السباحة وهو ما يجعل الطالب في حالة بحث دائم حول المعلومة التي تنقل من

خبراته ومهاراته، وعلى العكس فإن عدم وجود الدافعية والشغف والبحث تجعل الطالب في حالة خمول بحثي دائم وتسويف أكاديمي لا ينقطع، وهو ما يؤثر على مستوى أدائه وتحصيله وانجازه وتقدمه.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن التوصية بما يلي :

1. إعداد المزيد من البرامج الإرشادية والندوات التثقيفية والتوعوية لتعزيز الرشاقة المعرفية لدى طلاب الجامعة.
 2. توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية بالجامعة إلى خلق بيئة مثيرة وغنية بالوسائل التعليمية والتكنولوجية التي تحفز على البحث وتوليد المعرفة وتنمية الشغف الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدى الطلاب.
 3. ضرورة الاهتمام باستخدام التدريب العقلي في تحسين المستوى الأداء المهاري في سباحة الزحف على البطن لدى طلاب الجامعة.
 4. ضرورة الاهتمام بتعزيز النواحي النفسية لدى الطلاب متعلمي سباحة الزحف على البطن وبث روح الحماس ورفع معنوياتهم للوصول إلى أقصى مستوى من التقدم والتعلم.
- بحوث مقترحة :**

1. برنامج تدريبي باستخدام تدريبات العقلي لتحسين المستوى المهاري لسباحة الزحف على البطن لدى طلاب التربية الرياضية .
2. الشغف الأكاديمي وعلاقته بالسلوك الإبتداعي والإبداع الرياضي لدى طلاب الجامعة.
3. الرشاقة المعرفية وعلاقتها بقلق المنافسة الرياضية والأداء المهاري لدى طلاب التربية الرياضية.
4. الرشاقة المعرفية كمنبئ بالأداء الإبداعي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
5. برنامج تدريبي لتنمية ادارة الذات في تحسين الأداء المهاري والقدرات التوافقية لدى طلاب التربية الرياضية تخصص سباحة.

المراجع

أدهم محمد المومني ؛ محمد عادل مقابلة وحسن محمود وديان(2024). تأثير برنامج تدريبي باستخدام التدريب العقلي على تحسين زمن أداء سباحة الزحف على البطن لدى طلبة مساق

- السباحة بكلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك. مجلة تطبيقات علوم الرياضة ، كلية التربية الرياضية بأبو قير، جامعة الإسكندرية (1)119، 176-193.
- أمل أنور عبد العزيز (2022). الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، 132 (2)، 1-67.
- انتصار علي عجيل و عامر مهدي صالح (2024). الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية . 31(4)، 392-416.
- إيمان عثمان شحاته (2024). عادات العقل وعلاقتها بمستوى الأداء المهاري في السباحة . مجلة بحوث التربية الشاملة، 17(33)، 55-75.
- إيمان مصطفى الخوالدة و فيصل خليل الربيع (2024). القدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، (9)، 127-150.
- أيمن حصافي عبد الصمد و محمد سعد عثمان (2023). نمذجة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 89(3)، 1331-1467.
- حلمي محمد الفيل (2020). فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية . المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (78)، 630-704.
- حيدر نجاح حارز و لؤي ناجي السامرائي (2024). بناء مقياس الرشاقة المعرفية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظة صلاح الدين. مجلة الثقافة الرياضية. 15(1)، 248-264.
- سعد عبد الجليل محمد (2006). تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني والالتقان على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن لطلبة قسم التربية الرياضية . كلية التربية جامعة الأزهر. (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية الرياضية، جامعة الأزهر.

شيماء عبد المعطي الوكيل (2024). الإسهام النسبي لكل من الشغف الأكاديمي والرشاقة المعرفية في التنبؤ بعقلية الإنماء لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية،**

34(4)، 179-226.

الشيماء محمود سالمان (2023). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالضغوط الجامعية المدركة لدى المعوفين بصرياً. **مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف،** (2)، 248-291.

عبد الله الزريقات ؛ محمد مقابلة وحسن الوديان (2023). تأثير برنامج تدريبي بطريقة التدريب الفكري على تطوير بعض الصفات البدنية للمستوى الرقمي لسباحة الزحف على البطن لدى طلبة تدريب السباحة في جامعة اليرموك. **مجلة تطبيقات علوم الرياضة، جامعة الإسكندرية،** 9(115)، 200-228.

عدنان العتوم ؛ عبد الناصر الجراح وموفق بشارة (2007). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة.

محمد عبد الرؤوف محمد (2021). دور الرشاقة المعرفية في الاستجابة للتغذية المرتدة العكسية أثناء مهام اتخاذ القرار الدينامي لدى المعلمين . **المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج،** (83)، 819-900.

مروة مصطفى الخطيب (2022). نموذج بنائي للعلاقات بين التفكير علي الرتبة والتنظيم الانفعالي والرشاقة المعرفية لدى ذوي الاستثارة الفائقة والعاديين من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية . رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية.

مصطفى بسيوني (2023). التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من الرشاقة المعرفية والاتزان الانفعالي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر . **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،** (42)200، 1-80.

هبة محمد محمود و محمد سيد عبد العال (2024). برنامج قائم على التعلم الخبراتي لتنمية القدرة على دعم الكفاح المنتج في الرياضيات والرشاقة المعرفية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. **مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.** 27(3)، 206-253.

- Gkorezis, P., Mousailidis, G., Kostagiolas, P., & Kritsotakis, G. (2021). Harmonious work passion and work-related internet information seeking among nurses: The mediating role of intrinsic motivation. *Journal of nursing management*, 29(8), 2534-2541.
- Good, D. J. (2009). Explorations of cognitive agility: A real time adaptive capacity. Case Western Reserve University.
- Good, D., & Yeganeh, B. (2012). Cognitive agility: adapting to real-time decision making at work. *OD Practitioner*, 44(2).
- Jen, C. H., Chen, W. W., & Wu, C. W. (2019). Flexible mindset in the family: Filial piety, cognitive flexibility, and general mental health. *Journal of Social and Personal Relationships*, 36(6), 1715-1730.
- Kulathissa, K. W. P. N. K. (2020). Impact of passion on epistemic curiosity of science and technology scientists in Sri Lanka (Doctoral dissertation, Belihuloya, Sabaragamuwa University of Sri Lanka).
- Malik, M., Sarwar, S., & Orr, S. (2021). Agile practices and performance: Examining the role of psychological empowerment. *International Journal of Project Management*, 39(1), 10-20.
- Roberts, L. W., Keller, C. R., & Welsh, M. E. (2022). Spark: students describe curiosity and passion for learning. *portal: Libraries and the Academy*, 22(3), 613-630.
- Ross, J., Miller, L., & Deuster, P. A. (2018). Cognitive Agility as a Factor in Human Performance Optimization. *Journal of Special Operations Medicine: a Peer Reviewed Journal for SOF Medical Professionals*, 18(3), 86-91.

- Schubert, S., Pekrun, R., & Ufer, S. (2023). The role of epistemic emotions in undergraduate students' proof construction. *ZDM–Mathematics Education*, 55(2), 299-314.
- Sigmundsson, H., Haga, M., & Hermundsdottir, F. (2020). Passion, grit and mindset in young adults: Exploring the relationship and gender differences. *New Ideas in Psychology*, 59, 100795.
- Uğraş, S., Mergan, B., Çelik, T., Hidayat, Y., Özman, C., & Üstün, Ü. D. (2024). The relationship between passion and athlete identity in sport: the mediating and moderating role of dedication. *BMC psychology*, 12(1), 76.
- Vallerand, R. J., Blanchard, C., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., Léonard, M., ... & Marsolais, J. (2003). Les passions de l'ame: on obsessive and harmonious passion. *Journal of personality and social psychology*, 85(4), 756.